Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣٤) يوهـان فـك ـ المرجع السابق ـ ص ١٦٥ .

(٣٥) يوهـان فـك ـ المرجع السابق ـ ص ١٦٩ .

(٣٦) يرى الدكتور ابراهيم أنيس ان اللغـة العربية لغة موسيقية ، وان سبب ذلك يرجع الى هـذه الظاهرة الفريدة التى مرت بها اللغـة العربية ، الا وهى وجود أدب عربى قبل الاسـلام مع ندرة القراءة والكتابة مما جعل الأدب أدب اذن لا أدب عين ، فاكتسبت الأذان المران والتمييز بين الفروق الصـوتية الدقيقة ، واصبحت مرهفـة تستريح الى الكلام لحسن وقعه أو ايقاعه ، وتأبى آخر لنبوه ، وأصبح من المـألوف التعبير عن المعنى القليل بألفاظ كثيرة . ولم يخرج عن هـذه الموسيقية الا بعض المفكرين من الأدبـاء أمثال ابن المقفع وغيره فى عصر المـأمون ممن تأثروا بما ترجم عن الفرس واليونان والهنود . ثم عادت الكتابـة بعد هؤلاء الى الموسيقية ممثـلة فى الاسجاع والازدواج ، وظلت سـوقها رائجة الى عهد قريب من عصرنا الحديث .

(دلالة الألفـاظ ـ ص ١٩١ ـ ٢٠٠ ـ ومستقبل اللغـة العربيـة المشتركة ص ٥٩) .

ويتنبأ الدكتور ابراهيم أنيس بأن لغة الكتابة ـ بوجه عام ـ ستفقد أهميتها فى التسجيل والتدوين ، وسـجل محلهـا التسـجيل الصـوتى حين تصبح أدواتـه فى متناول الناس جميعا . « فالمستقبل للمسموع لا للعين .. ولا نشـك أن السـمع حينئذ سيصبح أكثر حساسـية ، يميز دقـائق الأصوات ومتباين النغمات ، مما سيؤدى حتما الى أن يصـير الكلام أقرب الى الموسيقى . وهنا يمكن أن يقال أن الثقافـة اللغوية قد عادت كلها الى الوسيلة الطبيعية وهى حاسـة السمع لا تستعين الا بها ، ولا تحتاج الى ما اصطنعه الانسان ومن وسائل ناقصـة كالكتاب والقلم » (دلالة الألفاظ مكتبة الأنجلو سنة ١٩٥٨ ص ١٨٩ ـ ١٩٠) وبذلك تعود للغة العربيـة موسـيقيتها الأولى .

وهذه آراء تحتاج الى مناقشة يضيق عنها المجال هنا .

(٣٧) يوهـان فـك : العربيـة ـ ص ١٤٦ .

(٣٨) يوهـان فـك : المرجع السابق ـ ص ١٥٢ .

(٣٩) توفيق الحكيم : زهرة العمر ـ كتاب الهلال ـ العدد ٤٧ ـ ص ١٣٣ .

(٤٠) المرجـع السـابق ـ ص ١٦٨ .

(٤١) عبد اللطيف حمزة : الأدب المصرى من قيام الدولة الأيوبية الى مجىء الحملة الفرنسية ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ـ ص ٢٥١ .

(٤٢) المرجـع السـابق ـ ص ٢٦٣ .

(٤٣) يوهـان فـك : العربيـة ـ ص ١٣٧ .